

تفسير القرطبي {سورة المؤمنون} 5{{ 265}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا واعدا انكم مخرجين هيهات هيهات هيهات حياتنا نموت ونحيا وما نحن منه وما فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء - 00:00:00

اه قرونا ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون كلما فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون الى فرعون وملائه فقالوا ان لبشرين مثلنا وقومهما لنا - 00:01:55

فكذبوهما فكانوا من المهلكين. ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم يهتدون وجعلنا اية اية واويناهما الى ربوة فات قرار الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:10

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:05:26

يبين انكار الكفار للبعث ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات يا اللي ما تعلم يعني من باب الانكار انكم بعد الموت وبعد ان رمت العظام - 00:05:48

تحيون بعد ذلك هذا ما حصل هذا شيء هيهات هيهات. بعودة بعودة بما توعدون او لما يعدكم به الرسل وهو ان تحيوا بعد الموت وقد اتت الشريعة بالبراهين على البعث - 00:06:17

فاول برهان هو الخلق الاول يعني ادلة عقلية وادلة ظاهرة اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثله. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يحييها الذي انشأها - 00:06:37

اول مرة ثم احياء الارض بعد موتها وهذا يكثر في القرآن الاستدلال به على الاحياء قال جل وعلا وترى الارض هامدة واذا انزلنا عليها الماء اهتزت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق - 00:07:01

وانه يحيي الموتى وقال كذلك النشور كذلك تخرجون اي كما احيا الارض لانه لا فرق بين احياء الارض واحياء الاموات كل احياء وكل قدرة هائلة لا يقدر عليها الا الله - 00:07:25

ثم هيهات فيها عشر لغات ففيها قراءة سبعة هيهات وفيها قراءة عشرية هيهات هيهات ابو جعفر مزيد من القعقاع المدني اقرأ هيهات هيهات والسبعة قرؤوا هيهات هيهات وبقيت العشرة وفيها لغات عشر كلها قراءات شاذة او لم يقرأ بها - 00:07:46

هيهاتن هيهاتن هيهات وهيهات هيهات هيهات هيهات وفي اي هان بدل التأنم عشر لغات كلها ولكن لم يثبت قراءة الا هيهات وهيهات هذه المتواترة والباقي شاذ ومعنا هيهات بعودة - 00:08:12

اذا قلنا هيهات بمعنى اين وكيف واذا قلنا هيهات بمعنى مذ وحيث واذا قلنا هيهات هيهات امسي وهؤلاء ومعناه هيهات بعودة يعود الامر واستحال حصوله بما توعدون وهي احياء الناس - 00:08:42

وبعثهم بعد ان يموتوا وهذا الدين كله قائم على العقل وعلى البراهين لذلك لا يقول الله للخلق قول الا دل عليه وبرهن عليه ذلك الدين قائم على البراهين والادلة وقال وما كنا معذبين - 00:09:08

حتى نبعث رسولنا وقال لا اكراه جدي الاسلام لا يرغم احدا على الدخول فيه. لكن لا يسمح لاحد بالخروج منه وقبل ان تدخل فكر

وكل قائم على البراهين والدلة ولذلك - 00:09:31

اه معجزة الدين هو القرآن كل رسول له معجزة وتكون المعجزة دائما في الامر الرائد في ذلك الزمن لا تكون المعجزة الا في امر رائج ومعروف عند اهل البلد ليفهموا ان هذا ليس من مما عندهم من الامور - 00:09:56

لذلك العصا جاءت لانه كان في زمن فرعون السحر جاءت العصا وغلبت السحر ولان في زمن عيسى كان الطب جاء عيسى بما يغلب الطب ولان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت الكلمة - 00:10:19

والبلاغة هي القمة عندهم جاءت معجزته بأسلوبهم. ولذا كلام من كلامهم الف لام ميم حرف حلقي اللام حرف في اللسان. الميم حرف شفوي وكل الحروف اما من الحلق او من اللسان او من الشفتين - 00:10:39

ذلك الكتاب لا ريب فيه لذلك قال ان كنتم مكذابين بي فاتوا بمثله فان عجزتم فاعلموا اني صادق فاتبعوني يعني اعجاز لا وراء وراءه نافية ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:11:01

وما نحن لكن ما لهم دليل على هذا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. قالوا كيف يقول نمت ونحيا اولها العلماء قالوا في كلامي تقديم وتأخير نحيا ونموت كما قال - 00:11:33

اسجدوا واركعوا مع الراكعين والركوع قبل السجود لان الواو لا تقتضي الا التشريك الواو ما هي مثل ثم والفاء اذا قلت جاء زيد وعمره يفهم ان زيد وعمره اشترى كافي المدينة. يمكن جاءوا مع بعض. يمكن عمرو جاء قبل. يمكن زيد جاء قبل. يمكن جاء في بعض. يمكن جاءوا متفرقين - 00:11:53

تقتضي التشريك في المجيء فقط بخلاف بل فانها تدل على نفي وثم تدل على التراخي والفاء تدل على التعقيد ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا قالوا نموت اي في اول امرنا كنا نطافن - 00:12:23

ونحيا حيث ينفخ فيها الروح وقالوا نموت اي نحيا ونموت وقالوا يموت اباؤنا ونحيا نحن يكون خلفا لهم وما نحن ما نحن بحينا بعد ان نموت وهذه هي اللغز التي عند الكفار - 00:12:45

يقول لك كيف انسان يموت واحد ولذلك الله يضرب الامثال ويخوف من يوم القيامة واخبر عن عذاب القبر ونعيم القبر واخبر بان هذه الامة من صفات الايمان بالغيب بخلاف العلم الحديث ومن اخترعوه فان من صفاتهم العلم بظاهر الحياة الدنيا - 00:13:12

قال غلبت الروم ثم قال في اخر المقطع يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وقال هدى للمتقين الذين يؤمنون من صفات المسلمين الايمان بالغيب. من صفات العلم الحديث الايمان بالظاهر هم الان اصحاب الاكتشافات - 00:13:37

يعلمنا ظاهرا الطائرة السيارة يعني الكمبيوتر الفاكس كل هذه تتبع لظاهر الحياة الدنيا وبعدين يجدها الكهرباء. كل هذه تتبع لظاهر الحياة الدنيا ويكتشف هذا من ظاهر الحياة اما ما هو وراء الحياء لا يؤمن به - 00:14:03

اغلبهم لا يؤمن بالسما ولا بالجن ولا بعذاب القبر ولا بنعيم القبر ولا بالبعث بعد الموت لان هذا من الغيب وهم لا يؤمنون بالغيب. اما المسلمون فيؤمنون للغيب ولكن الله دل على هذا ادلة كثيرة - 00:14:32

يحييها الذي انشأها اول مرة يعني والانشاء ابدأ من الاعداء وذلك يخوف الله من البعث ويوم القيامة ليأخذ كل واحد الحيلة لنفسه قبل ان يفوت عليه الاوان وما نحن بمبعوثين - 00:14:55

ولسنا بمخرجين من القبور ولا يعني محيين بعد موتنا ان هو الا رجل على الله الرسول الذي جاءهم نوح او صالح بعده او هود او محمد صلى الله عليه وسلم او هم جميعا يقول لهم هذا اصحابهم - 00:15:21

على الله كذبا ما هو الا رجل كذب على الله والا ما رأينا احد مات وش وما نحن بمؤمنين وما نحن لاجله بمصدقين وما نحن له اي لاجله ولاجل ما جاءنا به - 00:15:42

بمؤمنين بمصدقين ومطيعين له طيب اذا جاءت نقطة الصفر هو جاءهم بالدلة والبراهين ووضح لهم وهم كذبوا اذا لم يبقى عنده الا ماذا قال ربي انصرتني بسبب تكذيبهم لي رب انصرتني - 00:16:09

كما قال هناك في القمر فانتصر ما عندي ناصر الا انت قال عما قليل عن حرف جر ماء زائدة او سلة او مؤكدة للأسلوب عن قليل

ليصبحن مؤكدة انه المؤكدة - 00:16:36

نادمين يعني متألّمين يعني في غاية التألّم بفعلهم السابق حيث لم يطيعوا رسولهم ولم يتبعوهم عن قليل والله ليصبحن ليصيرن هؤلاء القوم في غاية من الندم وهو التألّم على شيء لم يفعله الانسان - 00:17:03

وكان بي بمقدوره ان يفعله او شيء فعله وكان بمقدوره ان لا يفعله فالندم هو على امر فاتك وكنت لو عملته لفزت وحزت على الكرامة وضاع عليك ولم تعمله فالتعلم الذي يحصل في قلبك على ذلك يسمى الندم - 00:17:28

على امر فعلته ما كنت تريد ان تفعله وعلى امر لم تفعله كنت تريد ان تفعله وكان فيه لك المنفعة العظيمة وفيه فعله الخسارة الكبيرة هذا هو الندم التألّم على امر فاتك كان بمقدورك ان تنال منه الخير وضاع عليك - 00:17:53

ليصبحن نادمين فاخذتهم جائتهم الرياح وصحى عليهم جبريل فهلكوا عن بكرة ابيهم سواء قلناه قوم عاد او قوم صالح ان هؤلاء جاءتهم الرسل خصوصا قوم صالح الله اكرمه واعطاهم القوة - 00:18:17

واجعلهم البيوت في الجبال ينحتون منها بيوتا فارهين في غاية الاتقان واعطاهم بلد سهل لا حق عجيب خصب وجمال وبعدين جاءهم رسول منهم وقالوا لا نؤمن الا اذا اخرجت لنا ناقة من هذه الصخرة. فدعا فخرجت الناقة واصبحت الناقة - 00:18:44

امرها عجيب لها شرب ولهم سرب واذا شربت تحلب اكثر مما تشرب فراخوا للشقاء اشقاهم وعقرها لا يخاف الله اعوذ بالله ولذلك من يضل الله فلا هادي له اذا كان الانسان الشخصي لا ينفع فيه النصيح ولا الادلة ولا البراهين - 00:19:09

وان باي حق تخرج لكم ذاق من صخرة تتجراؤون وتنحرونها تعقرونها يراء وجهه وكفر وعياذا بالله امر لا لا لا يدركه العقل اما تخافوا ربكم اذا بعدين فاهلكهم الله عن بكرة ابيهم - 00:19:36

خرج الصالح ومن امن معه خرج للرس وقيل خرج لحضرموت وقيل ذهبوا وجاءتهم الريح وصاح عليهم جبريل فاهلكهم عام بكرة ابيهم وجعلناهم غثاء الغثاء الشيء الذي لا فائدة فيه ولا ينتفع به - 00:20:05

وكثيرا ما يطلق على الامور الذي يحملها السيل لا تنفع كيس كالاعواد كالاوراق الاشياء التي لا فائدة فيها. يجمعها السيل يقال لها الغثاء وبعدا للقوم الظالمين. بعدا من رحمة الله - 00:20:30

وبعدا من رضا وبعدا من الكرامة وبعدا من الشرف وبعدا من الخير بعد بكل ما تتحمله كلمة البعد من قوم الظالمين الخارجين عن طاعة الله المتعدين حدوده الكافرين برسله الجاحدين حق الله ووحدانيته في - 00:20:53

ثم انشأنا من بعدهم اخر قال الله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم مما لا يكونوا امثالكم لان نحن كنا بدل الجان الجان كانوا يعيشون على الارض فلما عتوا فيها قتلوا وطرّدوا على في جزائر البحر وعلى قمم الجبال. فنحن جننا بعدهم - 00:21:17

فنحن اذا لم يبقى منا بقية في الطاعة الله يتركه ولذلك قال الوه لكم اذا كثر الخبث الله يهلك البشر مما انشر من بعدهم قرونا اخرين ما تسبق من امة اجلها وما - 00:21:48

كل امة لها اجل ولها وقت لا تسبقه ولا تتأخر عنه وانما يأتي ما كتب في اللوح وعنده ام الكتاب كل واحد عمره اجل هذا مكتوب لا يتغير ولكن قال العلماء عند الملائكة صحف - 00:22:10

ان وصل رحمه فزيده خمس سنوات ان لم يصل رحمه فلا تزددوا. لكن في ام الكتاب يصل او لا يصل يمحو الله ما يشاء ويثبت في الصحف التي عند الملائكة وعنده ام الكتاب المختوم عليه خلاص - 00:22:35

هذا الذي يخيف ولذلك في الحديث الصحيح في البخاري ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:23:00

اخوة ما يخاف المسلم العاقل ما الذي كتب له هذا يخيف خاف منه ابو بكر وخاف منه عمر وخاف الامام سفيان الثوري وخاف كبار العلماء كل واحد لا يخاف الا مما كتب له - 00:23:27

ولذلك ينبغي للمسلم ان يجتهد في الطاعة ويسأل الله التثبيت ويبتعد عن موارد العطر فلا يعجب بعمله ولا يسخر من الصالحين ولا يستهتر ولا يطمئن ان الله اعطاه العلم واعطاه الاستقامة. وانه لن يضل هذا خطر - 00:23:49

ابليس يقال انه كان خازن لسماء الدنيا كان مسؤول عن سماء الدنيا يقال ان دأه الكذب والعجب وقال لن يخلق الله خلقا اكرم عليه مني فامر به بالسجود لادم فامتنع فقال اخرج منها مذئوما مدحورا - [00:24:15](#)

هو قال الشيطان قال ربي امربي قال ربي اعطني اعطني الوقت عشان ننتقم من ادم ومن ذريته لانه كان السبب في اخراجه من الجنة فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقال فلأتينهم من بين ايديه ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:24:38](#)

ولا تجدوا اكثرهم ساكنة وربنا قال ان الشيطان لكم عدو قل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع منه واخبرنا الله في سورة ابراهيم انه يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة البليغة - [00:25:00](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم كذبت عليكم ولكن لم يكن عندي من قوة وما كان لي عليكم من سلطان الى ان دعوتكم كل واحد نقول له تعال تعال - [00:25:21](#)

الآخرة متأخرة. تعال هذي فرصة فاستجبت لي لا تلوموني ما انا بمصرخكم بموقدكم وبمثير صراخكم. وما انتم بموسيقية بمنقذ اني كفرت بما اسركتموني من قبل ان الظالمين لهم بالله عليكم هل بعد هذا - [00:25:42](#)

نحتاج الى دليل اليس هذا البيان الواضح الشافي بعدين الواحد يتبع الشيطان ويتشبه بالكفار ويتجمل باخلاق الكفار او ينزع فيه الشيطان اجعله يرتكب الكبائر والمعاصي يقطع الرحم ويعق والديه لذلك لا عذر لنا بعد هذا البيان - [00:26:08](#)

بين لنا ربنا البيان الشافي فما علينا الا ان نجتهد ونتكل على الله ونعمل. وقل اعملوا اعملوا يسر الله عملكم كل شيء بين لنا. كتابنا تبين لكل شيء لذلك حري بنا - [00:26:37](#)

ان ننقذ البشرية بهذا القرآن حي بنا ان ننقذ العالم من الكفر والضلال والظلم والاضطهاد حري بنا ان نوضح للناس الميزان الحق في هذا القرآن. لان الله قال وضع الميزان - [00:26:56](#)

ان لا تطغوا في الميزان امة عندها هذا الكنز ينبغي ان ان تنفق منه وان تبين للناس جماله وان تعيش به وان تدعو الناس الى سلوكه وان تظهر للناس جمال هذا الدين في حياتنا - [00:27:13](#)

ولم اري في عيوب الناس عيبا قادرين على التمام كفاءة حسنا لا مهات لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل - [00:27:32](#)

بنا ان نأخذ هذا الكتاب وان نتدبره وان نتفهمه وان ننقذ البشرية اذا ما تسبق من امة اجلها وما لكل اجل كتاب ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه - [00:27:53](#)

اذا لم لا نعمل لديننا وعندنا مطمئنات من ربنا ان اعمارنا لا تزيد ولا تنقص وان اموالنا لا تزيد ولا تنقص لم لا نعمل لديننا ونعمل لرفعتنا في الدنيا والآخرة - [00:28:17](#)

ومن اهم ما ينفعنا اننا نستقيم اهم شي ينفع الامة شخص يستقيم شخص يكون قدوة في الخير بالصدق في الامانة في اكرام الجيران. في ان يبر بالديه في ان يبتعد عن الحرام. في ان يبتعد عن الربا عن النجس - [00:28:40](#)

عن الغرر عن الجهالة عن الاذية الجيران عن الاعتداء على الضعاف عن اغتياب الناس احسن شيء يقوم به المسلم ان يظهر للناس جمال الدين في حياته يكون صادقا يكون امينا - [00:29:01](#)

هذا الذي ينفع. ولذلك ما رأيت شيئا انفع من القدوة الحسنة فاستقم كما امرت وما اريد ان اخالفكم الى ما الهاكم وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. كبر مقتا عند الله - [00:29:21](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون لذلك لا يوجد شيء انفع من ان يظهر المسلم للناس الدين في حياتي لبيعه في شرائه في سفره في نظرتة في مشيئة في نومته في سوقه في مسجده - [00:29:40](#)

يتمثل الدين في كل احواله فاذا رآه الناس احبوا الدين كان قدوة حسنة له اما اذا كنا نتكلم بالدين وافعالنا تخالفه فهذا يسمى انفصام هو الانفصال وهو الذي ضر العالم الاسلامي - [00:29:59](#)

انهم يتكلمون كثيرا وكثير من الامور لا يطبقونها ونحن امانة فينا انقاذ البشرية. هذه الامة المسلمة خير امة اخرجت للناس فلا بد ننقذ

العالم من الضلال بالصدق بالامانة بالبرامج لحل مشاكل العالم. العالم فيه مشاكل محلولة في القرآن - [00:30:21](#)

محلولة في الدين نبينا قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليه ونزلت عليه اليوم اكملت لكم دينكم في اي مشكلة في العالم نفتح كتابنا ونحلها اذا لا بد من مراكز عملاقة - [00:30:48](#)

لحل مشاكل العالم من القرآن ونحن الامة المسلمة مشاكلنا الكبيرة اوامر معطلة ونواهي منتهكة. هذا الذي قوض العالم الاسلامي مليار وستمائة مليون كثير من اموره لا يستشار عليها السبب اوامر معطلة - [00:31:04](#)

امر معطل ولا تنازعوا نهى منتهك وقس عليه اذا انقاذ البشرية في ان يتمثل المسلمون الاسلام الاسلام ينهى عن الظلم لا تظلموا حتى يقول وان ما تخافن من قوم خيانة - [00:31:28](#)

ولا يجرمكم شأن قوم بغضهم وكراهيتهم وضررهم ولا يدل على ان لا تعدلوا تكرهوا مشاكل؟ لا اعدلوه العدل اقرب للتقوى هو اقرب للتقوى انصر اخاك والما او مظلوما قال كيف ننصره والي؟ قالت تمنعه من الظلم - [00:31:57](#)

دين دين رائع ولكن اين المراكز التي تتبع هذه الاوامر وتفعلها وتوضح هذه النواهي وتحذر من انتهاكها يحتاج الى نحتاج الى مراكز عملاقة تنفذ البشرية لو فهم العالم الاسلام لدخل في الاسلام افواده - [00:32:25](#)

لكن المسلمين يحولون بين الكفار وبين الاسلام بكثير من افعالهم المخالفة للاسلام حذاري حذاري ثم بعد ذلك بعد نوح وهود وصالح ارسلنا رسلنا كثرة اي كل مدة التاء الثانية واو - [00:32:50](#)

اي تتبع بعضها من وتره اذا تبعه اي تتبع كل امة ورا امة كلما جاء امة رسولها كذبوه اذا يا نبيي اطمئن واعلم انك ان كذبتك قريش فهذه اعمال الامم السابقة فاطمئن وسر على ما انت عليه فربك ناصل كلام حاله - [00:33:18](#)

اذا هذا تثبتت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم طمأنة له وانه ان كذبت قومه فكل الرسل كذبوا كلما جاء امة رسولها كذبوه اتبعنا بعضهم بعضا تفسد هذا فيكذبه فنهلكهم. نرسل الثاني يكذب ونهلك - [00:33:52](#)

وجعلناهم احاديث جمع حديد او جمع حدوثه وهو يعني ما كانوا فيه من التكذيب وما حصل لهم من الهلاك وقوم لوط وقول شعيب وقوم صالح كلهم اهرىكو ويتحدث عنهم ولا زالت بعض ديارهم قائمة - [00:34:16](#)

اذا رآها الناس يخافون ويبيكون بل امروا بالبكاء عند رؤيتها. وانها لا يأتيها الا باكيا لا تمروا بديار هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم ما اصابهم - [00:34:42](#)

وبعدا للقوم وبعدا لقوم لا يؤمنون البعد يعني ابعدهم الله بعدا عن الحق وعنا بقوم بجماعة قومي اخفاء ادنياء لا يفكرون لا عقول لهم تنفعهم لا يؤمنون لا يصدقون برسلمهم ولا بربهم الذي انعم عليهم ودفع عنهم السوء - [00:34:58](#)

ثم بعد ذلك ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا التوراة الى فرعون والسلطان وسلطان وحجة واضحة الى فرعون السلطان هذا اليد والعصا الايات كلها سلطان تسعة ايات اليد والعطاء والجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان - [00:35:35](#)

والسنين التسعة ايش والسنين او ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا بالتوراة وسلطان وادلة وبراهين وحجة واضحة وهو ما اعطي الى الايات الى فرعون وملأه فرعون هو ملك مصر وملأه جماعتي من القب - [00:36:07](#)

فرعون الى فرعون وملأه جماعتي فاستكبروا. تكبروا وكانوا قوما عابثين يعني عن متكبرين ومرتفعين عن قبول الحق لما اعطاهم الله من النعم ولما اسدى لهم من ذلك فقابلوا نعم الله بكفرها وتكبروا وتعالوا عن الحق - [00:36:43](#)

وكانوا قوما عاليين فقال فرعون وقومه انؤمن لبشرين مثلنا موسى وحريهم مثلنا لا لأ عين زائدة ولا يد ولا خلق كخلقنا وقومهما بنو اسرائيل كانوا لنا عابدين مطيعين وكنا نستخدمهم ونعبدهم - [00:37:12](#)

فكذبوهما فكذب بعونه وقومه موسى وهارون فكانوا من المهلكين هنا اختصر بينها بعبادي انا اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق العظيم ثم دخل فرعون وجيشه ثم اطبق عليهم واسلفنا ثم الاخرين - [00:37:39](#)

بينها في سورة الشعراء والله لقد اعطينا موسى الكتاب التوراة لعلهم يهتدون بما فيه من يعني الادلة والبراهين على صدقه وعلى ما ينفعهم ولكنهم كذبوا وكفروا وهذا كما قلنا تثبتت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

وطمأنة له وان الذي حصل له حصل للرسول قبله فيصبر ويستمر على دعوة قومه وعلى الدعوة الى الله ثم قال وجعلنا ابن مريم وامه اية جعلنا ابن مريم اية وامه اية او جعلناهما جميعا اية - [00:38:40](#)

بحيث ولد من غير اب وبحي ولدت هي من غير ان تمس مريم امرها عجيب كانت سالحة ونذرتها امها ورآها زكريا عندها الفاكة في غير زمنها. فقال اذا ربي كريم وانا كبير واريد ولد - [00:39:01](#)

عند ذلك قال زكريا ربي هب لي من لدنك نادته الملائكة وهو قال ان الله يبشرك بيحيى اللي خلاه يتذكر مريم رأى عندها الفاكة في غير ثمنها رب كريم واعطى لهذه الفاكة في غير ثمنها وانا كبير واريد ولد اطلب ربي فذا اعطاه - [00:39:23](#)

الله كريم. قال ربكم ادعوني ما الذي نريد؟ نطيع الله وندعوه يعطينا اهم شيء نستقيم استقم وما اردناه الله يعطينا اياه. وما خفنا منه الله يحميننا منه وجعل لابن مريم وامه اية - [00:39:51](#)

وأويناهما عندما ولدته وكانت في كرب الى ربوة مكان مرتفع او مكان خصم قرار مع ارتفاعه هو مطمئن قيل فيه زروع وقيل في فواكه وقيل فيه ماء جاري قرار المعين بمعنى مفعول او فاعيل - [00:40:12](#)

على ان النون الميم اصلية او زائدة اقوال للعلماء وهذا يدل انا عذرت الله وعلى كرمه ينبغي للعبد ان يكون عبدا لله فانه سيكرمه ويعزه ويحميه ويهديه ولكن كل شيء له ثمن - [00:40:45](#)

أوفوا بعهدي باهله لا نغالط ونأخذ الثمن والمذموم. ندفع الثمن الله يعطينا المثل ان الله اشترى من المؤمنين اشترى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وكل شيء له ثمن نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا الجنة - [00:41:09](#)

وان يحميننا من النار وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:41:34](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا سائل يسأل يقول قال الله تبارك وتعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان شئتم - [00:41:52](#)

الاية السؤال في معنى واهي للاية يعني هذه الاية الذي يظهر ان المصلي اذا خاف يقصر من هيئة الصلاة ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يغفر لكم الذين كفروا كما قال فرجالا او رقبانا - [00:42:17](#)

تقصر هيئة الصلاة او تجعل الركعتين ركعة على قول او تصلي وانت على الدابة وتضرب وانت تركع اذا ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ايوة يعني ليس عليكم - [00:42:49](#)

وما قال احد القصر واجب ليس حتى نقول انه ليس علينا جناح فيه. لانه يجوز لنا ان نقصر من الصلاة في هيئتها ان كانت صلاة خوف بحيث نصلي نركع وعلى واضرب - [00:43:07](#)

واسجد وانا اضرب يعني نقصر في هيئتها. ولذلك قال فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة فصلوا كما علمتم هذا يدل على قصر الهيئة والله اعلم يقول زيد بن حارثة رضي الله عنه من قبيلة من الخزرج تكلم بعد الموت هل صحيح؟ لا ادري - [00:43:24](#)

تكلم بعد الموت ثلاثا لا عرف اه الرجل صاحب بني اسرائيل بعد الموت هذا اللي الذي قتله وقال من قتلك؟ قال فلان مات. اضربه ببعضها ولا اعرف هذا انه تكلم وهل يجوز الوقف في القراءة عند قوله هيهات يجوز - [00:43:52](#)

وبعض القراءة قرأ هيهات وبعضهم قرأ هيهات كلهم قراءة. نعم انا الحقيقة اريد ان تكون الاسئلة متجهة نحو الدرس او نحو امور في عبادة الناس يسأل الانسان عن امور تتعلق بالتفسير في الدرس - [00:44:18](#)

او امور يحتاجها المسلم لعبادته لدينه اما الاسئلة اللي تكون خارج هذه يعني الاولى انها تترك يقول ما النية كيف نعمل النية في حلقة العلم النية ما يكون عليه القلب عند سفرك او عند اختبارك - [00:44:39](#)

او عند ذهابك للمستشفى لتعمل عملية هذه هي النية ما في قلبك من التفكير في الشيء هو نيته ولذلك النية ما يكون في قلبك عند القيام بالعمل واذا اردت ان تذهب للمسجد - [00:45:03](#)

انت خارج من البيت امتثال امر الله اركعوا مع الراكعين حي على الصلاة تذهب اذا وقفت في الصف نبذل لاني اصلي لربي اذا اردت

ان نتوضأ اذا قمتم الى الصلاة - 00:45:23

شيلوا وجوهكم. امثل امر ربي فالنية ما تكن عليه ولذلك النية تمايز الفروق في فرض عين وفي فرض كفاية وفيه السنة وفيه ندب فنية تمايز الاعمال وتجعل العمل يكون اجره كبير. انما الاعمال - 00:45:42

بالنيات لبيلوكم ايكم احسن عملا ولذلك ينبغي للمسلم ان يكابد نيته حتى يأخذ الاجر كامل في العبادة اذا اراد ان يذهب الى الصلاة اذا اراد ان يتصدق اذا اراد ان يغض بصره اذا اراد ان يكف لسانه - 00:46:04

النية ليأخذ الدرجة كاملة يصلي الانسان ويأخذ الصلاة كاملة. يصلي الانسان ويأخذ صفر في الصلاة. بس يسقط عنه الوجوب لانه من يوم من الوقت الذي دخل في الصلاة وهو خارجها حتى يقول الامام السلام عليكم - 00:46:22

ما لك من صلاتك الا ما عقلت ولذلك فائدة العلم هو يصلح النية ويبينها ما حكم حديث من كتم علما علمه الله اياه وهل ينطبق على علم الدين والدنيا ام على علم الدين فقط - 00:46:44

الغالب ان العلوم التي كتمها يكون فيها مشكل علم الدين. والعلم ايضا كله لا ينبغي ان يكتب لانه شريف وينبغي للانسان ان يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. والله لا يؤمن احدكم - 00:47:06

فاذا كان الانسان يكتم العلم عن الناس هذا ما كمل ايمانه ينبغي للانسان ان يعلم الناس ما تعلم من علوم الدنيا النافع اما علوم الدين لابد ان يعلمه ولذلك لتبينوا - 00:47:21

انه للناس ولا تكتمنونه هل يجوز للمرأة ان تطلب الطلاق من زوجها اذا اراد الزواج من امرأة ثانية؟ نعم اذا كانت صاحبة غيره واذا تزوج لا لا تطيع الله فيه لها ان تطلق تطلب الفرار - 00:47:37

اذا خافت ان تعصي ربه في زوجها لها ان تطلب الفراق ولها ان تخالعه اذا خافت ولذلك الاسلام اذا كانت المرأة عادلة مستقيمة وكانت تخاف ان تعصي الله في زوجها - 00:48:00

ان تخالعه فيه مال ليطلقها ولذلك المرأة الصحابية قالت لا انقم على فلان ايش لا خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام كان رضي الله عنه غير جميل هي ما اشتهدت وقالت اخاف الكفر في الاسلام اي اخاف ان نعصي زوجي - 00:48:26

وقال اتردين عليه الحديقة؟ حديقته؟ قالت نعم. قال خذ الحديقة وطلقها تطليقا واحدة لعلها ان نرجع بعدين وذلك الاسلام كما ان الرجل اذا كره المرأة له ان يطلقها المرأة اذا كرهت الرجل تخالعه - 00:48:48

ويأتي تأتي للقاضي فاذا نور القاضي ووجد انها غير مخبئة. وانها امرأة سالحة وتخافش المعصية تقول للزوج خذ مالك يا اخي وفارق ولكن الزوج ان كان يحبها له ان يصبر عليها - 00:49:09

نعم لان الطلاق بيده يقول ولاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم هل ترك من فوقهم ومن اسفلهم ان هذه ليست من الجهات التي يأتي منها ما تخاف منه - 00:49:27

العادة يخاف الانسان من الجهات الاربع اللصوص اذا سافروا كل واحد يجي ويحط وجهه على جهة لكن لفوق وتحت يجي منه شي ما العادة يأتي منه الشياطين يأتوا الى الجهاد - 00:49:47

اما الفوق وتحت يأتي من الله الصواعق ويأتي بالخصر هذا من الله اما البشر هذه ليست ولكن اعطى للبشر انهم يأتوا في الظاهر هذا هذا الغالب والله اعلم. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:04

- 00:50:22